

عين عرب لم تسقط و«داعش»... وطلعات طيران التحالف خجولة «وحدات الحماية الشعبية» تستعدّ لحرب الشوارع



رأس العين التصدي مستمر
تصدت قوات الحماية الشعبية لهجوم من «داعش» على قرية رميلة صغيرة وقتلت ثلاثة منهم وأصاب آخرين، خلال محاولة عناصر من «داعش» التسلل من قرة الدهماء باتجاه الريف الغربي لمدينة رأس العين فيما تابعت قوات التحالف هجماتها على الأراضي السورية ضد «داعش»، وكانت الغارات الجوية قد استهدفت خلال الیومین الماضیین موقعین لـ«داعش» في بلدة تل حميس بريف القامشلي أحدهما مصفاة نطق بدائية.

في المقابل، سيطر «داعش» على قرية حلنج 2 كلم شرقاً وميناس جنوبها بحوالي 3 كلم، وسط تصدي مقاتلي «وحدات حماية الشعب» لتقدمه بالقرب من مطعم سيران من الجهة الجنوبية، فيما لا تزال «الوحدات» تتصدى للهجوم الشرس الجهة الغربية.
ودمر طيران قوات التحالف الأميركي رتلًا كاملًا من السيارات لتتفيم «داعش» على الطريق الواسلة بين منبج وحفسة، ودمر دبابتين بطاقهما. وقضت غارة على قرية مزرة داوود شرق عين العرب (كوباني) على مجموعة من مسلحي «داعش» كانوا يتجمعون فيها.

كوباني مستمرة، مؤكداً: «أن مقاومة الوحدات بأسلحتها المتوسطة والخفيفة تعمل على وقف تمدد داعش في المنطقة والدفاع عن كوباني حتى آخر عنصر فيها، وأن لا خيار إلا المقاومة والصمود، وقد الوحدات استعداداتها لأشكال حرب الشوارع كافة التي قد تضطر لخوضها في عين العرب، وأكد المصدر أن «مئات الأكراد الأتراك وصلوا إلى عين العرب، لكنهم لا يملكون إلا أسلحة خفيفة لن يكون لها دور كبير في تغيير المعادلة». وتابع أن ضربات قوات التحالف لا تزال ضربات رمزية لا تؤثر أبداً في سير المعارك.

عبد الرحمن السيد

فيما يطبق مقاتلو تنظيم «داعش» على مدينة عين العرب كوباني تؤكد التقارير الميدانية استعداد وحدات حماية الشعب لحرب شوارع محتملة في حال دخول مسلحي التنظيم المدينة، فيما ينفذ التحالف الأميركي طلعات خجولة لا تؤثر في سير المعارك.

المواجهة خيار

أكد مصدر إعلامي في قوات الحماية الشعبية أن «اشتباكات عنيفة في محيط مدينة عين عرب

وداعاً؛ الأستاذ ممدوح رحمون والدكتور برهان العابد شخصيتان مرموقتان من الميدان... همهما مجد الإنسان

د. جورج جبور

تجاورت ورقتا الوعي على جدران الشوارع في دمشق، وتوحد مكان تقبل التعازي برحيلهما وتجاور الموعدان، كما في الأرجح تجاور مكان ولادتهما في حي الميدان الدمشقي الوطني العريق، كما تجاور مهمهما في الحياة ألا وهو النضال من أجل مجد الإنسان، وهو عندهما العربي قبل أي أحد، وأن تنوّعت طريقتاهما في النضال.

لا أدري ماهية العلاقة بين الصديقين اللذين ارتحلا في 28 أيلول وفي الأول من تشرين الأول، ولم اجتمع بهما معا في أي يوم من الأيام، إلا أن الحديث عن حي الميدان كان أثيراً عند كليهما، كما كان في قمة أولويات كليهما العمل من أجل النهوض الوطني والعربي والإنساني.

كان تعرفي بالأستاذ ممدوح في التسعينات من القرن الماضي من خلال الندوات والمؤتمرات المهمة بالوحدة العربية، كيف لا وهو عضو في المؤتمر القومي العربي وفي المؤتمر القومي الإسلامي. التقينا في عدد من العواصم العربية، كذلك كان للراحل الكريم حضوره في المنابر الإعلامية، كانت خطابه ومقالاته مكرّسة للدعوة إلى الوحدة العربية وبالتفكير في وسائل الوصول إليها، وله في هذا المجال مؤلفات تحفل بالتحليل وبالمواقف والخبرات الشخصية. ولا أنسى حفواته بفكرة انطلاقها في أوائل التسعينات بشأن حلف الفضول، لم يؤيد صامتا بل تصدى لإشهار التأييد. عاش الأستاذ رحمون رديحا طويلا في بيروت إلا أن دمشق كانت معه بل فيه. هو عربي الهوى في كل حال، وبلاد العرب كلها مرابعه. أما هويته السياسية فالناصرية عنوانها الأكبر. ومن مصادفات القدر أنه انتقل إلى رحمة الله في يوم الثامن والعشرين من أيلول، وهو يوم انتقال الرئيس جمال عبد الناصر إلى رحمته تعالى ذاته قبل 44 سنة.

أما الأستاذ الدكتور برهان العابد، شيخ حكماء تحفيظ الالم، إذ هو أستاذ التخوير في كلية طب جامعة دمشق، فكان اسمه كبيرا في دمشق منذ عقود. عرفته، عن بعد، محاضرا من على منابر

ممدوح رحمون

فارس أبي أن يترجل قبل الرحيل

د. محمد المجذوب*

برحيل هذا المناضل الكبير فقدت الحركة العربية المعاصرة علما من اعلامها الميامين الذين ظلوا أوفياء لثوابت العروبة والنهضة العربية، فلم تردودا أو يتخاذلوا أو يساوموا حتى آخر لحظة من حياتهم الحافلة بالقيم والمبادئ السامية التي آمنوا بها وضخوا من أجلها العالي والنفيس.

لقد عرفناه عن كثب، أثناء اجتماعات المنتدى القومي العربي الذي كان عضوا بارزا في مجلس أمنائه، واستمعنا أكثر من مرة باعتزاز وإكبار، لمداخلاته الزاخرة بالبنفة القومية التي لم تفقد يوماً البوصلة القومية الأصيلة.

وكان رجلاً شجاعاً لم يتوقف عن البذل والعطاء فكاراً وعملاً، من أجل خدمة القضايا العربية، والتحذير من مغبة مشاريع الاستسلام وأوهام الحلول المذلة، التي ألحقت أكبر الضرر بقضايانا العربية الغالية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي ما زالت قضية العرب الأولى.

والراحل الكبير كان قومياً صلباً ومستقيماً، وعلى العهد وفيها للامة، لا يعرف أساليب اللف والدوران في القضايا القومية، كما كان مؤمناً بأن الإيمان الراسخ الذي لا يتزعزع والإرادة الحديدية التي لا تلين، كفيلا ولوطال الزمن بتحقيق الانتصار. وفي المعارك التي خاضها، منذ بداية العمر، كان فارساً أصيلاً. ومع أن جواده شعر أكثر من مرة بالتعب فإنه أبى أن يستكين ويترجل.

كل من خبره واحتك به قرأ في قسامات وجهه

ممدوح رحمون... وبوليصه التأمين

معن بشور

صاحب هامة مرفوعة دائماً لم تعرف الانحناء لغير الله، وصاحب همة عالية لم تستطع السنوات والعقود أن تصيبها بالفتر، وصاحب خلق رفيع عصى على كل ترغيب وترهيب، وحين كنا نفاجا به في ندوة أو مؤتمر أو لقاء أو مخيم شبابي، في مناطق لبنانية نائية، أو في أقطار عربية بعيدة، ونسأل: «ما الذي جاء بك إلى هنا؟» كان يجيب ضاحكاً من خلف شاربين معكوفين كرجال الأحياء في دمشق: «لا تنسى أبي ابن حي الميدان».

كم كان معتزاً «بميدانيته» الجغرافية والتاريخية، وكم كان معتزاً بوطنيته السورية العابرة للعصبيات بكل أنواعها، وبحكايات أباطالها ضد كل غاز أو مستعمر، وكم كان معتزاً بقوميته العربية ورمزها جمال عبد الناصر وبحرمتها الجامعة لكل مكونات الأمة، كيف لا؟ وقد انطلقت من «الميدان» الدمشقي حركة البعث العربي برسالتها الخالدة التي كان ممدوح رحمون يصبر وهو «الناصري» العارف بأسرار البدايات، أنها الإسلام.

كم كان معتزاً بإيمانه الإسلامي مصراً في كل جلساته على أن الإيمان بالإسلام لا يكتمل إلا بالإيمان بكل الرسالات والرسول، وأن العروبة كانت الفضاء الذي جسّد قيم الإسلام وافتتاحه على باقي الأديان، كما قال مرة سماحة الإمام الراحل السيد محمد حسين فضل الله. مؤرخ شغوي بامتياز، وإن سجّل بعض تاريخه في كتابه «محطات في الحياة»، فتكوز معلوماته

العبادي يحذر من حرب نفسية لـ«داعش» تقوض انتصارات الجيش

الجميع إلى «عدم الانجرار لما يبريد العدو»، مشدداً بالقول «إذ إننا وعلى رغم علمنا أن العدو شرس ويستخدم جميع الأساليب لإيقاع الخسائر بالمواطنين، إلا أن قواتنا الأمنية ورجال الحشد الشعبي وجميع القوات المرابطة في أرض المعركة تقوم بمهامها وتحقق انتصارات عديدة وهو ما يدعو الجميع إلى دعمها ومؤازرتها لتحقيق النصر وطرد هذه العصابات الإجرامية من العراق».

على صعيد آخر، سيقوم رئيس الوزراء العراقي بزيارة إيران قريباً، وذلك في أول زيارة رسمية عقب توليه هذا المنصب.

وذكرت وكالة «ارنا» أن هذه الزيارة ستحتفي بأهمية البالغة نظراً إلى دور إيران في مساعدة العراق في حربه ضد جماعة «داعش» الإرهابية خلال الأشهر الأخيرة.

وكان العبادي قد أشاد في حديث للراشدين خلال مشاركته في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، بدور إيران البناء في هذه البرهة الزمنية الحساسة.



بها تنظيم «داعش» الإرهابي والجماعات الإرهابية الأخرى لتقويض الانتصارات المتحققة وبت روح اليأس لدى المواطنين». ودعا العبادي وفقاً للبيان،

إلى الشارح لتشجيع وتحفيز المواطنين والقوات الأمنية على القتال وطرد تنظيم «داعش» الإرهابي». وحثّ روح اليأس لدى المواطنين، ودعا العبادي وفقاً للبيان،

حذر رئيس الوزراء العبادي الخميس، من حرب نفسية وإعلامية تقوم بها جماعة «داعش» الإرهابية لتقويض الانتصارات المتحققة، داعياً الجميع إلى عدم الانجرار لما يبريد العدو، فيما شدد على ضرورة نزول القيادة السياسية إلى الشارع لتشجيع وتحفيز المواطنين والقوات الأمنية على القتال.

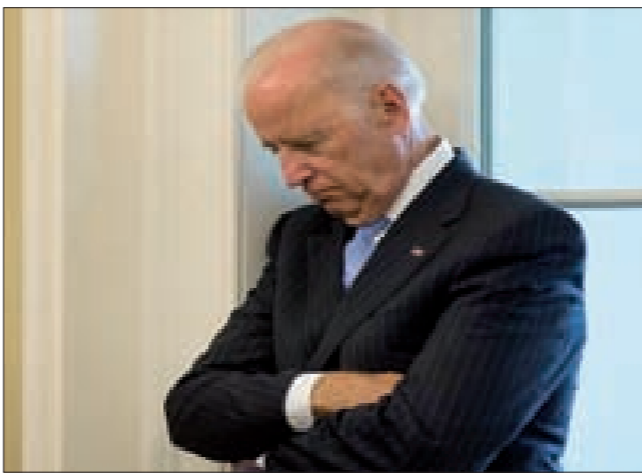
ونقلت «السومرية نيوز» عن مكتب العبادي قوله في بيان: «إن مجلس الوزراء عقد جلسة استثنائية الخميس، برئاسة حيدر العبادي وناقش وبشكل مفصل الأوضاع الأمنية في البلد والسبل الكفيلة بمعالجتها».

وأضاف المكتب أن «رئيس الوزراء قدم خلال الجلسة عرضاً للأوضاع الأمنية والعسكرية في ظل التقدم الذي تحقّقه القوات الأمنية ورجال الحشد الشعبي على العدو ورؤيته لكيفية السيطرة على الوضع الأمني ومسك الأرض بالإصلاحات التي شرع بها في المنظومة الأمنية»، مشيراً إلى أن العبادي أطلع «على ملاحظات الوزراء حيث اتخذت مجموعة من

القرارات التي ستساهم في قهر العدو وكسب المعركة والانتصار على تنظيم «داعش» الإرهابي». ونقل البيان عن العبادي تأكيد «ضرورة نزول القيادة السياسية

اعتراف خطير لبايدن؛

حلفاؤنا مؤلّوا وساحوا إرهابيي «القاعدة»



أقر نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أن الإرهابيين في سورية بمن فيهم مسلحو القاعدة حصلوا على تمويل ودعم آخر من حلفاء واشنطن في المنطقة، مشيراً إلى أن هؤلاء الحلفاء خاضوا حرباً بالوكالة بين السنة والشيعة. وقال بايدن أول من أمس في كلمة ألقاها في جامعة هارفارد في ولاية ماساتشوستس: «مشكلتنا الكبرى كانت في حلفائنا بالمنطقة، الأصدقاء رابعين وكذلك السعوديون وسكان الإمارات وغيرهم. ولكن ماذا فعلوا؟ كان مهم الوحيد هو إسقاط (الرئيس السوري بشار) الأسد وخاضوا حرباً بالوكالة بين السنة والشيعة، وقدموا مئات ملايين الدولارات وعشرات آلاف الأطنان من السلاح لكل من وافق على القتال ضد الأسد».

وأكد بايدن: «لكن الناس الذين حصلوا على المساعدة كانوا مسلحي «جبهة النصرة» و«القاعدة» وعناصر متطرفة آتية من مناطق أخرى في العالم. اعتقدون أنني أبالغ؟ انظروا بانفسكم إلى النتيجة».

أما الآن على حدّ زعم نائب الرئيس الأميركي فحلفاء أميركا في المنطقة يعون خطاهم ووافقوا على الانضمام إلى التحالف الدولي المعادي للإرهاب الذي تترأسه واشنطن. وقال: «كلهم، على غير انتظار، فهو ما يجري». جدير بالذكر أن التحالف الذي شكلته واشنطن لمحاربة «داعش» يضم إلى جانب الولايات المتحدة فرنسا والأردن والبحرين وقطر والسعودية والإمارات.

منظمة حقوقية تونسية لا تستبعد وفاة السجن اللواتي بسبب التعذيب

على نتائج تشريح الطب الشرعي. في المقابل، فندت الإدارة العامة للسجون والإصلاح في تونس أن تكون الوفاة ناجمة عن التعرض للتعذيب، مشيرة إلى أن السجن توفى بعد نقله من سجن برج الرومي إلى مستشفى بالعاصمة إثر إصابته بحالة إغماء.

وتوفي السجن اللواتي قبل 10 أيام، إلا أن السلطات التونسية لم تعلن ذلك آنذاك. وأذنت النيابة العمومية بفتح تحقيق في ظروف الوفاة والوقوف على ملابساتها.

أعلنت رئيسية المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب راضية النضراوي أنها لا تستبعد أن يكون التعذيب السبب وراء وفاة سجين تونسي.

وقالت النضراوي: «تحمون شكوك حول وفاة السجن علي بن خميس اللواتي، جراء تعذيب وعنف وحشي مارسه في حقه عوان السجون، إضافة إلى إهمال علاج»، وأشارت إلى أن والدة السجن المتوفى كانت نبتت لأكثر من مرة إلى وجود آثار تعذيب على جسم ابنها.

وأضافت النضراوي أن الحقيقة ستظهر بعد الاطلاع

